اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة في دولة الكويت

عبد الله مجبل العازمي[i] أ.د. سليمان محمد قزاقزة[ii] أ.د. علي محمد جبران[iii]

تاريخ الاستلام 2024/5/6
تاريخ القبول 2024/6/29

ملخص:
هَدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة في دولة الكويت، وأثر المتغيرات الآتية: (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية) في ذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وتم تطوير استبانة لقياس الاتجاهات للجمع بين الوظيفة والدراسة، تكونت من (34) فقرة. وتمَّ التأكد من صدقها وثباتها وطبقت على عينة مكونة من (403) مدير مدرسة ومعلم، وقد أظهرت النتائج أنَّ اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة جاءت إيجابية و بدرجة كبيرة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة الوظيفية في مجال المتطلبات والمهارات لصالح (أقل من 5 سنوات)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية في مجال المتطلبات والمهارات لصالح (المرحلة الثانوية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وتوصي الدراسة بضرورة العمل على التعاقد مع جامعات عالمية مميزة وعريقة لابتعاث المعلمين لمواصلة تعليمهم العالي، وزيادة عدد مقاعد البعثات الدراسية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، مديري المدارس والمعلمين، الجمع بين الوظيفة والدراسة.

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك
[iii] جامعة اليرموك

Attitudes of School Principals and Teachers to Combining Career and Study in the State of Kuwait

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of school principals and teachers to combine career and study in the State of Kuwait, and the effect of the following variables: (gender, job title, academic qualification, years of job service, and educational stage) in that. To achieve the study's objective, the researchers followed the descriptive approach, and a questionnaire was built to measure the attitudes to combining career and study, consisted of (34) items, and its validity and reliability were confirmed, it was applied to a sample of (403) school principals and teachers. The results showed that the attitudes of school principals and teachers to combining career and study were positive and significant, and the presence of statistically significant differences attributed to the variable of years of job in the field of requirements and skills in favor of (less than 5 years), and the presence of statistically significant differences attributed to the variable of educational stage in the field of requirements and skills in favor of the (secondary stage), and the absence of statistically significant differences attributed to the variable of gender, job title, and academic qualification, the study recommends the necessity of working on contracting with distinguished and ancient international universities to send teachers to continue their higher education, and increasing the number of scholarship seats for teachers.

Keywords: attitudes, school principals and teachers, combining career and study.

المقدمة

يشهد العالم تطورًا سريعًا وتقدمًا مستمرًا في مختلف المجالات وخاصة في المجال التعليمي في ظل العولمة والمعلوماتية والمنافسة الشديدة بين المؤسسات التعليمية؛ مما جعل هذه المؤسسات على اختلاف أنشطتها وأهدافها تُواجه العديد من المخاطر والتحديات التي فَرضت على الدول المختلفة ضرورة الارتقاء بالعملية التعليمية، وذلك من خلال توظيف أصحاب الخبرة والتعليم العالي والكفاءة العالية لمواكبة التنافس ومواجهة التحديات، حيث يُعتبر القطاع التربوي من القطاعات المهمة الذي يستلزم وجود مديرين ومعلمين من أصحاب الخبرة والاختصاص والمؤهلات العلمية التي تمكنهم من اكتشاف نقاط الضعف، وابتكار أساليب التغلب عليها، وإدراك نقاط القوة والتميُز، واستحداث الوسائل والطرائق لتفعيلها واستثمارها، فمدير المدرسة يقع على عاتقه مسؤولية قيادة المدرسة، والمحافظة على سير العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها بصورة مثلى، بالإضافة إلى المعلم الذي يقوم بدوره في توفير الأساليب والطرق التدريسية المناسبة لتعليم الطلاب بناءً على التطورات والمستجدات التي من الممكن أنْ تطرأ على العملية التعليمية.

ويرى بو طيبة (2017) أنّه ينبغي تشجيع العاملين من مديرين ومعلمين ممن يمتلكون شهادات جامعية وبمقدرتهم استكمال دراستهم العليا في درجات الماجستير والدكتوراة؛ نظرًا لأنَّ ذلك مطلبًا ضروريًا ومُلحًا في سياق ما يشهده العصر الحالي من تسارع مُذهل في وتيرة العلم والتكنولوجيا؛ ممَّا يتطلب عاملين ذوي كفاءات ومؤهلات علمية عُليا وفي جميع التخصصات. كما جاء في (Guner, 2017) إنَّ من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الدراسات التكميلية والدراسات العُليا سد النقص في الخبرات التعليمية للأفراد المتخرجين من مؤسسات التعليم النظامي، وتحويل الدراسة النظرية إلى ممارسات مهنية. حيث ذكر (زعرور، 2022) أنَّ برامج الدراسات العُليا تقوم على إحداث التنمية، وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة والمؤهلة تأهيلًا علميًا سليمًا ولا سيما العاملين في الميدان التربوي من مديرين ومعلمين، حيث تعمل هذه البرامج على زيادة معرفتهم الأكاديمية والتعليمية والإدارية، كما أنّها تُعد مصدر إشعاع علمي وثقافي وحضاري، وتسهم في حل مشكلات المجتمع من خلال القيام بعملية تنمية مستدامة تتعلق بعناصره جميعها.

اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الالتحاق ببرامج الدراسات العليا

عرَّف زهران (2017) الاتجاه أنّه: تكوين فرضي أو متغير كامل أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلق بالاستجابة الموجبة والسالبة نحو أشخاص، أو أشياء، أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

وذكر صدّيق (2012) أنّ الاتجاهات تتميز بمجموعة من الخصائص، منها: أن الاتجاهات مكتسبة وهي قابلة للتعديل والتطوير، وتتمتع بخاصية الثبات والاستقرار النسبي، كما أنّ الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة، وتتعدد وتتنوع بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها، كما أنّها تتكون من ثلاث مكونات أساسية: سلوكية ومعرفية وعاطفية، حيث تكون الاتجاهات قابلة للقياس و التقويم، وقد تكون في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أنْ يمتثلها تبعًا لثقافة المجتمع، وتوجه الاتجاهات سلوك الأفراد والجماعات في أحيان كثيرة، كونها ترتبط بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته، وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى. حيث أضاف صدّيق (2012) أيضاً، أن الاتجاهات في تكوينها تتأثر بعوامل عدّة أهمها:

1- الأسرة: حيث تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع التي تسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها.
2- المدرسة: يلتحق الطفل بالمدرسة ليكمل نموه وتحصيله المعرفي والسلوكي؛ إذ يسهمان في تكوين اتجاهات جديدة.
3- المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، وعاداته وقيمه وفلسفته التي تؤدي دوراً واضحاً في تكوين اتجاهات أفراده، وذلك عبر مؤسساته المختلفة.

ويَرى الباحثان أنَّ دراسة اتجاهات مديري ومعلمي المدارس من الملتحقين بالدراسات العُليا وتحليلها يمكن أنْ تسهم بشكل فعال في تطوير العملية التربوية التعليمية، وتحسين نوعية مدخلاتها، فالتعرف إلى اتجاهات التربويين وبعض الدوافع التي حدت بهم إلى الالتحاق بالدراسات العليا سيؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في مردود عملية التعليم والتعلم، وسينعكس على مخرجات العملية التربوية. حيث تعد الدراسات العليا من أهم مجالات تأهيل الكوادر المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، لهذا يفترض أنْ يُعد الطلبة الملتحقون بالدراسات العليا إعداداً جيدًا ليصبحوا علماء الغد، وأنْ تكون أطروحاتهم حلًا لمشاكل يعاني منها المجتمع. وكلما اتسعت دائرة الالتحاق بالدراسات العُليا وازدادت أعداد الملتحقين بها وتنوعت مستوياتها، تنوعت هذه الدوافع التي تحدو بالطلبة إلى الالتحاق بها، وكلما تزايد الاهتمام بنوعية التعليم العالي وتطوير مخرجاته اشتدت الحاجة إلى معرفة دوافع الالتحاق به بهدف معرفة وتوجيه الحالات والنوازع الداخلية لدى الأفراد التي تؤثر في سلوكهم، وتحفزهم، وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه إلى تحقيق الأهداف العامة للتعليم الجامعي (العمري، 2015).

إيجابيات وسلبيات الجمع بين الوظيفة والدراسة

كما جاء في (العبود، 2021) أنّه يمكن ببساطة رصد الكثير من الجوانب الإيجابية للعمل أثناء الدراسة، بعضها يكون مؤقتاً وبعضها يكون مديدًا قد يستمر بالتأثير على حياتنا لفترة طويلة، وأبرز التأثيرات الإيجابية للعمل مع الدراسة: تحقيق المزيد من الدخل، واكتساب الخبرة، وفهم سوق العمل، وتوسيع العلاقات، وتعلم الصبر والمسؤولية في مرحلة مبكرة، واختصار مرحلة من السلم الوظيفي. وقد ذكر العبود بأنّه على الرغم من المميزات الإيجابية للجمع بين العمل والدراسة إلا أنّ له أيضًا سلسلة من الصعوبات والجوانب السلبية التي قد تغير مجرى حياتنا، منها مثلًا: الضغط النفسي والإرهاق، والتراجع الدراسي، وإغراء سوق العمل، والتعرض للاستغلال، والأعمال غير المثمرة.

وبناءً على ما سبق فإنّ الحصول على المؤهلات العلمية يمثل أفضل الطرق للتمكن من المنافسة في مجال العمل، ويُلاحَظ أنَّ العاملين من خريجي الكليات هم الأعلى دافعًا والأسرع تعلمًا للمهام، والأكثر قدرة على حل مشكلات العمل التي تصادفهم مقارنة بغيرهم، ولذلك تزداد أهمية التركيز على إكمال مديري المدارس الكويتية ومعلميها لدراساتهم العليا، ولذلك يرى الباحثان أنّه من الضروري التعرف إلى الصعوبات والتحديات التي تواجه مديري ومعلمي المدارس عند التحاقهم بالدراسات العُليا، ورصد الإيجابيات والسلبيات ومعرفتها إذا تم الجمع بين العمل والدراسة، خاصة إذا كانت الدراسة خارج دولة الكويت، وإذا تم التعرف على تلك الاتجاهات والصعوبات والتحديات المختلفة ومعرفة الإيجابيات والسلبيات، يمكن التنبؤ بالسلوك الذي سيصدر عنهم في ظروف محددة، كما يمكن توجيه سلوكهم إلى وجهات معينة للقيام بالنشاط الذي يراد منهم القيام به، فمن المفيد استطلاع كل تلك الأمور للكشف عن حقيقتها وللعمل على تغيير أو تعديل غير الإيجابي منها، لِما قد يكون لها من انعكاسات على مردود العملية التعليمية.

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث حيث أجريت القليل من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، فقد هدفت دراسة جاي كي (Jie Qi, 2012) إلى تحليل دور الجامعات الصينية العامة في مجال التطوير المهني للمعلمين، ووضع مقترح أمام مديري الجامعات وأعضاء هيئة التدريس وصناع السياسة التعليمية للتحسين ومواصلة عملية البحث، ومن أجل ذلك استندت الدراسة على تحليل الجهود التي تبذلها الجامعات العامة في الصين في مواصلة المعلمين لتعلمهم، والعوامل التي تدعم هذه الجهود، واستخدمت المقابلة المتعمقة ومراجعة الوثائق كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى هيمنة السياسة الحكومية بشأن تعليم المعلمين أثناء الخدمة على حكومات المقاطعات، وأنَّ الجامعات الصينية تلعب دورًا مهمًا في جودة التعليم والتعلم على مستوى الجامعة والمدرسة.

وهدفت دراسة بيركانت وبايسا (Hasan Guner Berkant & Seda Baysa, 2016) إلى تحديد وجهات نظر المعلمين فيما يتعلق ببرامج التعليم العالي لتطوير أدائهم المهني، وقد استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة كأسلوب بحث نوعي، في سبعة أسئلة مفتوحة، وتكونت عينة الدراسة من 28 مدرسًا يتلقون تعليم الدراسات العليا في قسم العلوم التربوية في جامعة تركية حكومية في السنوات الأكاديمية 2015-2016، ومن أهم نتائج الدراسة أنّ المعلمين أصحاب الشهادات العليا يدركون أنّ البحوث التربوية تسهم إلى حد كبير في حياتهم المهنية، وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ دورات للارتقاء بأداء المعلمين مهنيًا، وإدراج المقررات النظرية في الأنشطة العملية، وتنظيم برنامج توجيهي للطلاب الذين يريدون التسجيل في برامج الدراسات العليا.

وهدفت دراسة تيتيه واتيوغبي (Tetteh & Attiogbe, 2019) التعرف إلى استكشاف كيف يمكن لطالب جامعة أنْ يعمل في غانا، وأثر الجمع بين الدراسة والعمل على أدائهم الأكاديمي، وقد تم استخدام أسلوب المسح الاستكشافي لجمع بيانات (120) طالبًا عاملًا بشكل عشوائي تم اختيارهم من أربع جامعات في غانا، ولقد وجدت الدراسة أنَّ الجمع بين الدراسة والعمل يؤدي إلى تقليل الوقت المخصص للدراسة، وهو أمر سلبي مما يؤثر على الأداء الأكاديمي، وقد أوصت الدراسة أنّه على جميع أصحاب المصلحة من الجامعات وأصحاب العمل وصناع السياسات والطالب أنْ يبحثوا عن طرق عملية لمساعدة الطالب على الجمع بين العمل والدراسة.

وأجرت بوزتاي وكوكسيس (Kocsis & pusztai, 2019) دراسة بعنوان دمج وموازنة العمل والدراسة على الحدود الشرقية لأوروبا، وقد جمعت الدراسة بيانات نوعية حول كيفية عثور الطالب على الوظائف والجمع بين العمل والدراسة، مع تصورات الطالب التي تشير إلى أنّ العمل بدوام جزئي يساهم في قابليتهم للتوظيف، استخدمت الدراسة مقابلات فردية شبه منظمة مع (23) طالباً و(7) أساتذة في مؤسستين في المجر، وتوصلت الدراسة إلى توظيف الطالب أصبح جزءًا أساسيًا من حياة الطالب في المجر؛ مما يسهل استقلالهم ويخفف الأعباء المالية للعائلات، وأنّ توظيف الطالب يؤدي إلى عواقب سلبية مثل تخطي الاختبارات وتعطيل عملية تقييم الطالب.

وهدفت دراسة حسين و فرغلي والبنّا (2020) إلى التعرف على واقع الدراسات العليا التربوية في التنمية المهنية للمعلم، والتغيير الناشئ على أداء المعلمين مهنيًا في ضوء التحاقهم ببرامج الدراسات العليا التربوية، ووضع تصور مقترح لتطوير برامج الدراسات العليا التربوية للارتقاء بالمعلم مهنيًا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة البحث استبانة موجهة إلى المعلمين الحاصلين على برامج الدراسات العليا التربوية، متضمنة ثلاثة محاور، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: تمنح برامج الدراسات العليا التربوية فرصًا للحصول على

الوظائف القيادية، توجد عدة عوامل تؤثر في التنمية المهنية للمعلم منها ما يتعلق بالمعلم وطبيعة المهنة والسياسة التعليمية، والانفصال بين الجانب النظري لبرامج الدراسات العليا التربوية والجانب التطبيقي، وضعف توظيف المعلم للمعارف والمهارات المكتسبة من برامج الدراسات العليا، وأوصت الدراسة بربط برامج الدراسات العليا التربوية باحتياجات المجتمع، وتفعيل الشراكة بين كليات التربية- الدراسات العليا التربوية- والمؤسسات التربوية بالمجتمع، وتبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بالالتحاق بالدراسات العليا التربوية.

وأجرى العيفة وراهم (2021) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء وكشف العلاقة بين توجهات الطلبة للعمل أثناء الدراسة، بين النية والواقع، وبين توجههم المقاولاتي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من 200 طالب في جامعة تبسة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ هناك علاقة موجبة بين توجهات الطلبة للعمل أثناء الدراسة، ببعديه الرغبة في العمل أثناء الدراسة والعمل أثناء الدراسة، واتجاهات طلبة جامعة تبسة نحو المقاولاتية.

التعقيب على الدراسات السابقة

ويرى الباحثان أن هذه الدراسات تمثل المصدر الأساسي لكثير من المعلومات القيّمة التي وجهتهما في دراستهما الحالية لكثير من المراجع المناسبة، ومكنتهما من تصور شامل عن الأطر النظرية و بناء الأدب النظري للدراسة الحالية، وفي بناء أداة الدراسة التي استخدمت لتحقيق أغراض هذه الدراسة، هذا بالإضافة إلى أنّ الباحثين استفادا من تفسير نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وتوضيح الاتفاق والاختلاف في النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ركّزت بعض الدراسات السابقة على طلاب الجامعات وتوفير العمل لهم أثناء الدراسة، وتناولت بعض الدراسات الأخرى جهود الجامعات في تنمية المعلمين مهنيًا وتحديد وجهات نظر المعلمين فيما يتعلق ببرامج التعليم العالي لتطوير أدائهم المهني، والعمل على وضع مقترحات لتطوير برامج الدراسات العليا التربوية للارتقاء بالمعلم مهنيًا، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعينة الدراسة حيث طبقت على مديري المدارس والمعلمين، وركزت على اتجاهاتهم نحو فكرة جمع مدير المدرسة أو المعلم بين مهنة التعليم ومواصلة الدراسات العليا كطالب في الجامعة، ويرى الباحثان أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها أنّها تُعد الدراسة الأولى -في حدود علم الباحثَين- التي تناولت اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد التحاق مديري ومعلمي المدارس ببرامج الدراسات العُليا إلى جانب الوظيفة أكثر أهمية للمدارس؛ كونها مؤسسات تعليمية بقيت لعقود طويلة أسيرةً لهرمية المستويات الإدارية وتعدديتها، ومكبلة بالمركزية الشديدة من قبل المديرين نظرًا لكونهم أعلى درجة علمية أو خبرة أكاديمية من المعلمين، وذلك أصبح عائقًا أمام الطموحات التنموية والإصلاحية في المجال التعليمي، لذا فإن اتجاه المدير والمعلم للالتحاق ببرامج الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراة يجعل القائمين على العملية التعليمية في حال متساو، ويمثل هدفهم الرئيسي تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية.

لقد لاحظ الباحثان من خلال عمل الأول في المجال التعليمي لأكثر من (10 سنوات) في دولة الكويت بعض الاتجاهات السلبية من بعض المديرين والمعلمين عند استكمال أحدهم لدراسته العُليا، في دولة الكويت أو خارجها وهم على رأس عملهم مما يؤدي إلى التفاوت في آراء بعض القادة والخبراء حول أحقية الجمع بين الدراسة والوظيفة، وهذا بدوره قد يؤدي إلى التباين في

وجهات النظر حول أهمية ذلك في تحسين جودة التعليم بدولة الكويت، وبمراجعة الباحثان للدراسات السابقة حول أهمية التحاق مديري ومعلمي المدارس بالدراسات العُليا ومنها دراسة كل من: (Kocsis & pusztai, 2019) ودراسة (Tetteh & Attiogbe, 2019)، التي أشارت نتائجهما إلى التباين في الآراء حول أهمية التحاق مديري ومعلمي المدارس ببرامج الدراسات العليا، فتشكل دافع أمام الباحثين للقيام بالدراسة بغرض الكشف عن اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة في دولة الكويت، وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة في دولة الكويت من وجهة نظرهم أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية)؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى اتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الوظيفة والدراسة من أجل العمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية.
2- الكشف عن أثر متغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة؛ لتقديم التوصيات المتعلقة بهذه المتغيرات.

أهمية الدراسة

تمثل دراسة اتجاهات مديري المدارس والمعلمين في أي موضوع تربوي أمرًا مهمًا، كونهم يمثلون دورًا رئيسيًا ومهمًا في المؤسسات التعليمية التي يتوجب عليها المشاركة في خدمة المجتمع من خلال تقديم تعليم جودته مرتفعة، وتزداد تلك الأهمية عند دراسة توجهاتهم وآرائهم في موضوعات تتعلق بهم شخصيًا بشكل مباشر، وفي حياتهم العملية والعلمية وأهدافهم وطموحاتهم كما هو في موضوع هذه الدراسة، وتظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحثَيْن – من أوائل الدراسات التي أُجريت في دولة الكويت، بغرض الكشف عن اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة، لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال الجمع بين الدراسة والوظيفة.

الأهمية العملية: من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية:

1. المسؤولون عن التعليم العام في دولة الكويت؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن اتجاهات مديري ومعلمي المدارس للجمع بين الدراسة والوظيفة.
2. مديرو المدارس في دولة الكويت؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة باتجاهاتهم للجمع بين الدراسة والوظيفة، وما لها من أهمية في ارتقائهم بمستواهم العلمي والمهني دون مخالفة للقوانين والأنظمة.
3. المعلمون في مدارس دولة الكويت؛ وذلك من خلال معرفتهم لاتجاهاتهم في الجمع بين الدراسة والوظيفة ودورها في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم، وتعزيزهم نحو الاستمرار في إكمال تعليمهم والتأثير الإيجابي على شخصية الطلبة وإقبالهم على التعليم.

4. الباحثون بحيث تفتح لهم آفاق جديدة لإجراء المزيد من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدًا عنها، متأثرًا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه، أو بعده عنها" (زهران، 2017، 15).

ويعرف الباحثان الاتجاه نحو الجمع بين الوظيفة والدراسة إجرائيًا بأنه: آراء مديري ومعلمي المدارس العاملين في المدارس الحكومية الكويتية للجمع بين وظائفهم ودراساتهم العليا إما داخل الكويت أو خارجها، وتم قياسه من خلال استجابات أفراد العينة على الأداة التي قام الباحثان بتطويرها لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة.

الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من مديري ومعلمي المدارس الحكومية.

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في دولة الكويت.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام 2024/2023.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدراس والمعلمين في دولة الكويت، للعام الدراسي 2024/2023 والبالغ عددهم (103.000)، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة من (403) معلم ومعلمة ومدير ومديرة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم سحب العينة من المجتمع الأصلي حسب جدول كريجسي ومورجان (krejcie & Morgan, 1970).

والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لخصائصهم الديموغرافية:

جدول1: توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	164	40.7
	أنثى	239	59.3
	المجموع	403	100.0
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	40	9.9
	معلم	363	90.1
	المجموع	403	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	306	75.9
	دراسات عليا	97	24.1
	المجموع	403	100.0
سنوات الخدمة الوظيفية	من 1 - أقل من 5 سنوات	102	25.3

	من 5- أقل من 10 سنوات	113	28.0
	10 سنوات فأكثر	188	46.7
	المجموع	403	100.0
المرحلة التعليمية	رياض أطفال	25	6.2
	ابتدائية	107	26.6
	متوسطة	178	44.2
	ثانوية	93	23.1
	المجموع	403	100.0

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة لتحقيق أهداف الدراسة مثل دراسة بيركانت وبايسا (2016)، ودراسة حسين وفرغلي والبنا (2020)، تم تطوير استبانة مغلقة وتكونت من جزأين، الأول ممثلاً بالبيانات الديمغرافية (الجنس، المسمى الوظيفي المؤهل العلمي، سنوات الخدمة الوظيفية، المرحلة التعليمية)، والجزء الثاني: مجالات أداة الدراسة وهي ثلاثة مجالات تكونت من 34 فقرة كالآتي:

1. المجال الأول وهو مجال الدوافع لإكمال الدراسات العليا وتكون من 16 فقرة.
2. المجال الثاني وهو مجال الاتجاهات نحو آثار الجمع وتكون من 11 فقرة
3. المجال الثالث وهو مجال المتطلبات والمهارات وتكون من 7 فقرات.

صدق المحتوى لأداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوىلأداة الدراسة، بعرضها على 9 من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والجامعات الكويتية في تخصصات (الإدارة وأصول التربية)، بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى، والصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى ملاءمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، وتم الأخذ بكافة الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية للفقرات ذوات الأرقام (3،5،6،7) التي تتبع لمجال الدوافع، والفقرة رقم (24) التي تتبع لمجال الاتجاهات نحو آثار الجمع، ولم يتم حذف أو إضافة أي فقرة، وبهذا أصبحت أداة الدراسة تتكون من (34) فقرة بصورتها النهائية موزعة على ثلاثة مجالات، على النحو التالي: مجال الدوافع وله 16 فقرة، مجال الاتجاهات نحو آثار الجمع وله 11 فقرة، مجال المتطلبات والمهارات وله 7 فقرات، وتمت الإجابة عن فقرات هذا المحور بالاعتماد على تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1).

ثبات أداة الدراسة (الاتجاهات)

للتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشرا على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (0.892) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة. تم تقدير ثبات الإعادة Test- Retest، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلماً ومعلمة، وتم إعادة تطبيق المقياس عليهم بعد أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق جدول 2 يبين ذلك.

جدول 2: معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لأداة الاتجاهات

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	معامل ثبات الإعادة
1	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	16	0.878	0.853
2	الاتجاهات نحو آثار الجمع	11	0.839	0.817
3	المتطلبات والمهارات	7	0.841	0.836
الأداة ككل		34	0.892	0.861

تشير بيانات جدول (2) ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول: الدوافع لإكمال الدراسات العليا بلغت (0.878)، وللمجال الثاني: الاتجاهات نحو آثار الجمع (0.839)، وللمجال الثالث: المتطلبات والمهارات (0.841)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى جودة المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

معيار تصحيح أداة الدراسة الكمية

تم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي كما يلي:
الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)

الدرجة	فئة المتوسطات الحسابية			
قليلة جداً	1.80	-	1.00	من
قليلة	2.60	-	1.81	أعلى من
متوسطة	3.40	-	2.61	أعلى من
كبيرة	4.20	-	3.41	أعلى من
كبيرة جداً	5.00	-	4.21	أعلى من

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:
أولا: المتغيرات الديمغرافية (البيانات الأساسية) وهي:
الجنس، وله فئتان: (ذكر، وأنثى).
المسمى الوظيفي، وله مستويان: (مدير مدرسة، ومعلم)
المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، ودراسات عليا).
سنوات الخدمة الوظيفية، ولها ثلاثة مستويات: (1- أقل من 5، 5- أقل من 10، 10 فأكثر).
المرحلة التعليمية، ولها أربعة مستويات: (رياض أطفال، ابتدائية، متوسطة، وثانوية).
ثانياً: المتغير الرئيسي: اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة.

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بتطوير استبانة من خلال اطلاعهما على الدراسات السابقة، ومن ثم تحكيمها من قِبل بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والكويتية، وتم الحصول على كتب تسهيل مهمة وعددها ستة كتب بتاريخ 2024/3/5، ومن ثم قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة وجمع البيانات، ثم قاما بتحليل تلك البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج ومن ثم مناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:
هدفت الدراسة معرفة اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة في دولة الكويت، وتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة في دولة الكويت من وجهة نظرهم أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة في دولة الكويت من وجهة نظرهم أنفسهم، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين والمعلمين لاتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الدراسة والوظيفة في دولة الكويت من وجهة نظرهم أنفسهم وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية:

رقم المجال	االرتبة	المجالات	االمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	الدوافع	4.44	0.60	كبيرة جداً
3	2	المتطلبات والمهارات	3.70	0.78	كبيرة
2	3	الاتجاهات نحو آثار الجمع	3.56	0.70	كبيرة
		الأداة ككل	3.90	0.46	كبيرة

يظهر من جدول (3) أن المتوسط الحسابي للمقياس ككل جاء ضمن درجة (كبيرة) بمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (0.46)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الأداة بين (3.56-4.44)،

ويمكن تفسير هذه النتيجة لعدة حقائق مختلفة أهمها أن مديري المدارس والمعلمين لديهم الوعي والدراية بأهمية إكمال الدراسة ومواصلة التعلم للتربويين العاملين في المدارس وذلك قد يكون لخضوعهم لدورات تدريبية عديدة قبل وأثناء خدمتهم، كما أنهم يدركون أهمية الالتزام في أعمالهم المنوطة بهم وذلك بحكم طبيعة عملهم، ويعون أهمية المهارات والمتطلبات للجمع بين وظائفهم وإكمال دراساتهم العليا بما في ذلك أهم العقبات التي تواجههم للمواءمة بين إتمام أعمالهم الوظيفية كتربويين وأعمالهم الدراسية كطلاب وباحثين، وذلك قد يكون بحكم تجاربهم في الجمع بين الوظيفة والدراسة، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة زعرور(2022) التي أظهرت نتائج التحليل الوصفي الأولى لمتغيرات الدراسة أن أغلب أفراد العينة (70.9%) يعملون وغير متفرغين للدراسة، الأمر الذي يعني أن الدراسات العليا بالنسبة لأولئك الأفراد هي نوع من التطوير المهني والشخصي الذي يستجيب للطموحات الشخصية والاجتماعية، وربما تكون مرتبطة بتلبية بعض الحاجات الاجتماعية والتنموية للمؤسسات الفلسطينية.

وقد جاءت مجالات اتجاهات مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة في دولة الكويت وفقاً للترتيب الآتي: جاء بالمرتبة الأولى المجال الأول (الدوافع لإكمال الدراسات العليا) بمتوسط حسابي بلغ (4.44)، وبانحراف معياري (0.60)، وبدرجة كبيرة جداً، ويمكن تفسير ذلك بأن الدولة متمثلة في ديوان الخدمة المدنية والمسؤولين بالوزارة يشجعون ويحفزون المعلمين على مواصلة تعليمهم وإكمال دراساتهم العليا، حيث أصبح لديهم دوافع إيجابية للعمل على رفع مستوى مهاراتهم والاندفاع للإبداع والابتكار في مجال العمل، وأيضا قد يعزى ذلك أن بعض المعلمين يسعون بشكل واضح لتحقيق الذات من خلال الاقتداء بمن سبقوهم من مديري المدارس أو زملائهم أصحاب الخدمة الطويلة في مواصلة تعليمهم.

وفي المرتبة الثانية جاء المجال الثالث (المتطلبات والمهارات) بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وبانحراف معياري (0.78)، وبدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المدارس والمعلمين يدركون جيدا المتطلبات والمهارات المطلوبة منهم للجمع بين الوظيفة والدراسة، وأهمية تلك المتطلبات حيث إنهم يملكون قدرا كبيرا من المسؤولية بحكم مراكزهم الوظيفية والقانونية، ويعرفون واجباتهم الوظيفية جيدا وقادرين على بذل الجهد المطلوب منهم كطلاب دراسات عليا، حيث لا يمكن لهم أن يهملوا أحد الجوانب لحساب الآخر لعلمهم التام أن ذلك له أثر سلبي على العملية التعليمية ككل، وهم أحد أركانها.

وجاء بالمرتبة الثالثة المجال الثاني (الاتجاهات نحو آثار الجمع) بمتوسط حسابي بلغ (3.56)، وبانحراف معياري (0.70)، وبدرجة كبيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن لجوء مديري المدارس والمعلمين للجمع بين الوظيفة والدراسة، بالرغم من علمهم بأن التفرغ التام للدراسات العليا سيكون إيجابيا لهم؛ بسبب أنهم يواجهون بعض القرارات السلبية فيما يخص رواتبهم الشهرية عند تفرغهم، وعدد المقاعد المحدودة والممنوحة سنويا للراغبين في البعثات الدراسية؛ مما يجعلهم يسلكون طريق الجمع بين الوظيفة والدراسة وهو الأسهل بالنسبة لهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية)؟

للإجابة عن هذه السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية)

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات أفراد عينة اتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الوظيفة والدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية)

المتغير	الفئة		الدوافع لإكمال الدراسات العليا	الاتجاهات نحو آثار الجمع	المتطلبات والمهارات	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	4.42	3.55	3.77	4.00
		ع	0.63	0.75	0.78	0.48
	أنثى	س	4.46	3.56	3.65	4.00
		ع	0.59	0.66	0.78	0.44
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	س	4.26	3.54	3.39	3.85
		ع	0.63	0.65	0.76	0.40
	معلم	س	4.46	3.56	3.73	4.02
		ع	0.60	0.71	0.78	0.46
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	4.46	3.59	3.67	4.01
		ع	0.58	0.69	0.77	0.44
	دراسات عليا	س	4.41	3.45	3.78	3.97
		ع	0.68	0.74	0.81	0.52
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	س	4.52	3.63	3.89	4.10
		ع	0.63	0.77	0.82	0.49
	من 5- أقل من 10 سنوات	س	4.50	3.49	3.74	4.01
		ع	0.60	0.76	0.74	0.48

	10 سنوات فأكثر	س	4.38	3.56	3.56	3.95
		ع	0.59	0.62	0.77	0.42
المرحلة التعليمية	رياض أطفال	س	4.44	3.64	3.37	3.96
		ع	0.52	0.64	0.65	0.31
	ابتدائي	س	4.50	3.61	3.75	4.06
		ع	0.54	0.67	0.81	0.44
	متوسط	س	4.48	3.63	3.68	4.04
		ع	0.57	0.67	0.78	0.44
	ثانوي	س	4.32	3.33	3.76	3.89
		ع	0.74	0.77	0.79	0.53

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الخماسي على المحور ككل جدول 5 يوضح ذلك.

جدول 5: تحليل التباين الخماسي بدون التفاعل لأثر (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية) على استجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.042	1	0.042	0.206	0.650
المسمى الوظيفي	0.357	1	0.357	1.739	0.188
المؤهل العلمي	0.026	1	0.026	0.129	0.720
سنوات الخدمة الوظيفية	1.259	2	0.630	3.069	0.048
المرحلة التعليمية	2.053	3	0.684	3.335	0.020
الخطأ	80.842	394	0.205		
الكلي	84.997	402			

يبين جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس والمسمى الوظيفي والمؤهل العلمي، في تقديرات استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاهات مديري

المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر سنوات الخدمة الوظيفية والمرحلة التعليمية، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، جدول 6 و 7 يبين ذلك.

جدول 6: المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير سنوات الخدمة الوظيفية

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5- أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	4.10	-	0.08	-.15*
5- أقل من 10 سنوات	4.01	0.08	-	0.07
10 سنوات فأكثر	3.95	-.15*	0.07	-

توضح بيانات جدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا لأثر سنوات الخدمة الوظيفية بين الخدمة الوظيفية (أقل من 5 سنوات) و(10 سنوات فأكثر) ولصالح فئة (أقل من 5 سنوات).

جدول 7: المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير المرحلة التعليمية

الفئة	المتوسط الحسابي	رياض أطفال	ابتدائي	متوسط	ثانوي
رياض أطفال	3.96	-	-0.10	-0.08	0.07
ابتدائي	4.06	-0.10	-	0.02	.17*
متوسط	4.04	-0.08	0.02	-	
ثانوي	3.89		0.07	.17*	-

توضح بيانات جدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائيًا لأثر المرحلة التعليمية بين المرحلة التعليمية (ابتدائي) و(ثانوي) ولصالح فئة (ابتدائي).

وبهدف التحقق من الفروق الجوهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تعزى لمتغير (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية)، فقد تم إجراء تحليل التباين الخماسي المتعدد لأثر (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية) على استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة، جدول 8 يبين ذلك.

جدول 8: تحليل التباين الخماسي المتعدد لأثر (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الوظيفية، والمرحلة التعليمية) على استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات مديري المدارس والمعلمين في دولة الكويت للجمع بين الدراسة والوظيفة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج =0.007 ح= 0.467	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	0.033	1	0.033	0.090	0.764
	الاتجاهات نحو آثار الجمع	0.153	1	0.153	0.321	0.571
	المتطلبات والمهارات	0.634	1	0.634	1.072	0.301
المسمى الوظيفي هوتلنج =0.010 ح=0.251	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	0.460	1	0.460	1.272	0.260
	الاتجاهات نحو آثار الجمع	0.017	1	0.017	0.036	0.850
	المتطلبات والمهارات	2.424	1	2.424	4.100	0.044
المؤهل العلمي هوتلنج = 0.012 ح= 0.188	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	0.005	1	0.005	0.014	0.907
	الاتجاهات نحو آثار الجمع	1.231	1	1.231	2.580	0.109
	المتطلبات والمهارات	1.245	1	1.245	2.106	0.148
سنوات الخدمة الوظيفية ويلكس لمبدأ =0.972 ح= 0.082	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	1.140	2	0.570	1.574	0.208
	الاتجاهات نحو آثار الجمع	2.070	2	1.035	2.169	0.116
	المتطلبات والمهارات	3.466	2	1.733	2.931	0.054
المرحلة التعليمية ويلكس لمبدأ =0.942 ح=0.005	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	1.764	3	0.588	1.625	0.183
	الاتجاهات نحو آثار الجمع	7.216	3	2.405	5.041	0.002
	المتطلبات والمهارات	2.117	3	0.706	1.193	0.312
الخطأ	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	142.636	394	0.362		
	الاتجاهات نحو آثار الجمع	188.019	394	0.477		
	المتطلبات والمهارات	232.911	394	0.591		
الكلي	الدوافع لإكمال الدراسات العليا	146.948	402			
	الاتجاهات نحو آثار الجمع	197.730	402			
	المتطلبات والمهارات	246.572	402			

يتبين من جدول (8) النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس في المجالات (الدوافع لإكمال الدراسات العليا، الاتجاهات نحو آثار الجمع، المتطلبات والمهارات)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ كلاً من الذكور والإناث من مديري المدارس والمعلمين، والذين يمثلون عينة الدراسة الحالية، لا يختلفون كثيراً من حيث خبراتهم وطبيعة عملهم ومسمياتهم الوظيفية، كما أن الفروق في متغير الجنس قد تلاشت بشكلٍ واضح في السنوات الأخيرة خاصةً في الدول المدنية التي تتبنى النظم الديموقراطية، ونظام دولة المؤسسات، حيث لا تفرق بين الذكور والإناث في الحقوق والواجبات، والمراكز القانونية، والمسميات الوظيفية، وشغل الوظائف المتنوعة، وتبوء المناصب الإشرافية و القيادية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ الخبرات العملية والإنسانية لكل من الذكور والإناث من التربويين العاملين في المدارس سواء كانوا مديري مدارس أو معلمين متشابهة إلى حدٍ كبير حيث أن الحواجز

بين الذكور والإناث والتي تؤثر على التصورات الذاتية لا تعد ذات أثر كبير في إطلاق أحكام حول الجمع بين الوظيفة والدراسة، كما وأنَّ ما يواجه الذكور والإناث من متطلبات ومهارات للجمع بين الوظيفة ومواصلة دراساتهم العليا لا يختلف حسب الجنس إلى حدٍ كبير؛ إذ إنَّ المؤسسات الحكومية المتمثلة في المدارس وديوان الخدمة المدنية والجامعات لا يفرقون بين الجنسين على اعتبار أنهما متساويان في كثير من الحقوق والواجبات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي في المجالات (الدوافع لإكمال الدراسات العليا، الاتجاهات نحو آثار الجمع). بينما توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المسمى الوظيفي في مجال (المتطلبات والمهارات) وجاءت الفروق لصالح معلم، وقد يعزى ذلك إلى أن أغلبية عينة الدراسة كانت من فئة المعلمين وبنسبة 90.1%، وهم العدد الأكبر في الجمع بين الوظيفة والدراسة؛ حيث إنهم في بداية حياتهم العملية يسعون لإكمال دراساتهم العليا ولذلك يدركون أهم المتطلبات التي يحتاجونها للجمع بين الوظيفة والدراسة، لذلك جاءت الفروق لصالحهم في هذا المجال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المجالات (الدوافع لإكمال الدراسات العليا، الاتجاهات نحو آثار الجمع، المتطلبات والمهارات)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ أغلبية عينة الدراسة كانوا من الحاصلين على درجة البكالوريوس وعدد قليل من الحاصلين على شهادة الدراسات العليا؛ مما يشير إلى أنَّ خبراتهم وتجاربهم متقاربة نسبياً فكانت الاتجاهات بشكل عام متقاربة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر سنوات الخدمة الوظيفية في المجالين (الدوافع لإكمال الدراسات العليا، الاتجاهات نحو آثار الجمع). بينما توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الخدمة الوظيفة في مجال (المتطلبات والمهارات)، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، جدول 15 يبين ذلك.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المرحلة التعليمية في المجالات (الدوافع لإكمال الدراسات العليا لإكمال الدراسات العليا، الاتجاهات نحو آثار الجمع). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المرحلة التعليمية في المجال (المتطلبات والمهارات) وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، جدول 9 يبين ذلك.

جدول 9: المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير سنوات الخدمة الوظيفية لمجال المتطلبات والمهارات

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5-أقل من10 سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.89	-	-0.14	.32*
5- أقل من 10 سنوات	3.74	-0.14	-	-0.18
10 سنوات فأكثر	3.56	.32*	-0.18	-

توضح بيانات جدول رقم (9) وجود فروق دالة إحصائيًا لأثر سنوات الخدمة الوظيفية بين الخدمة الوظيفية (أقل من 5 سنوات) و(10 سنوات فأكثر) ولصالح فئة (أقل من 5 سنوات)، وقد يعزى ذلك إلى أن أصحاب الخدمة الوظيفية أقل من 5 سنوات في بداية حياتهم العملية حيث إنهم أكثر رغبةً ودافعيةً وحماساً من غيرهم في الحصول على شهادات عليا.

جدول 10: المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير المرحلة التعليمية

الفئة	المتوسط الحسابي	رياض أطفال	ابتدائي	متوسط	ثانوي
رياض أطفال	3.37	-	-.38*	-0.31	.39*
ابتدائي	3.75	-.38*	-	0.02	0.08
متوسط	3.68	-0.31	0.02	-	
ثانوي	3.76		.39*	0.08	-

توضح بيانات جدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائيًا لأثر المرحلة التعليمية بين المرحلة التعليمية (رياض أطفال) و(ثانوي) ولصالح فئة (ثانوي). وجود فروق دالة إحصائيًا لأثر المرحلة التعليمية بين المرحلة التعليمية (ابتدائي) و(ثانوي) ولصالح فئة (ثانوي)، وقد يفسر ذلك بأن مديري المدارس الثانوية ومعلميها يقضون أياماً أكثر من غيرهم في التدريس وأياماً أكثر في الامتحانات بحكم اختلاف عدد المواد، وربما يعود ذلك أيضاً لخضوعهم لدورات تدريبية أكثر من غيرهم في المراحل الأخرى.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. زيادة عدد مقاعد البعثات الدراسية الممنوحة للمعلمين وتحديد التخصصات العلمية الدقيقة، ومراجعتها سنوياً، والعمل على تسهيل الإجراءات للحفاظ على دافعية المعلمين وتحفيزهم.
2. ضرورة العمل على التعاقد مع جامعات عالمية مميزة وعريقة لابتعاث المعلمين بشكل مباشر لمواصلة تعليمهم العالي.
3. تنمية مهارات مديري المدارس والمعلمين من خلال تقديم الدورات التدريبية المتخصصة في مهارات البحث العلمي من قِبل أكاديميين متميزين، وأن تكون هذه الدورات إجبارية لمن يريد الحصول على بعثة دراسية.
4. القضاء على العقبات التي تواجه المعلمين لمواصلة تعليمهم مثل خصم البدلات من الراتب الشهري.
5. العمل على إنشاء كليات تربوية جديدة في دولة الكويت تقدم برامج الدراسات العليا للمعلمين.

المراجع

المراجع العربية

بوطيبة، فيصل. (2017). العائد من الاستثمار في التعليم. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمّان.

حسين، علي أحمد علي، فرغلي، أسماء صلاح محمد، والبنا، أحمد عبد الله الصغير. (2020). دور الدراسات العليا التربوية في التنمية المهنية للمعلم في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج2(4)، 62-91.

زعرور، رنا. (2022). برامج الدراسات العُليا: واقع وتطلعات من وجهة نظر طلبة الدراسات العُليا. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية.

زهران، إيمان. (2017). دور الإدارة المدرسية فى تطوير أداء معلمي التعليم الثانوي الصناعي على ضوء معايير الجودة والاعتماد. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، 7(1)، 10-30.

صدّيق، حسين. (2012). من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، 28(4)، 20-62.

العبود، عامر. (2019، يونيو 6). إيجابيات وسلبيات العمل أثناء الدراسة. حلوه. استرجعت بتاريخ يونيو 3، 2024، من www.hellooh.com.

العمري، بسام. (2015). دوافع الالتحاق بالدراسات العُليا لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية كما يراها طلبة الدراسات العليا. مجلة دراسات-العلوم التربوية، 32(1)، 140-155.

المراجع الأجنبية

Guner. H. (2017). The Implementation of Graduate Education Professional Performance Teachers Perspectives. European Journal of Education Studies, volume 3.

Hasan, Guner Berkant, & Seda, Baysal. (2017). The Implementation of Graduate Education to Professional Performance: Teachers' Perspective. European Journal of Education Studies, 3(8).

Jie, Qi. (2012). The Role of Chinese Normal Universities in the Professional Development of Teachers. Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto.

Kocsis, H., & Puszteli, J. (2019). Integrating and balancing work and study on the eastern borders of Europe, Jouranl of Education, 14(6), 30-41.

Tetteh, E., & Attiogbe, E. (2019). Work–life balance among Working university students in Ghana, Higher Education. Books and Case Studies.